Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شك ان شاعرية الاختيارات من حيث عناوينها الموحية التي وضعها ، قد ساعدت على اعطاء نظرة عصرية للمختارات كما ان ادونيس لم يتقيد بتسلسل الأبيات . فحذف وقدم وأخر ليناسب النص عصرنا، وليسخرج لنا منه ما يلائمنا ..

يبقى اعتراض منهجي أخير حول الاجتزاء .فكثيراً ما يختار ادونيس بيتا او اثنين من قصيدة طويلة ، والسؤال هو : أيمكن لجزء ان يعطي فكرة عن الكل في نص قائم اساسا على وحدة البيت ؟

ثم ايمكن ان يكون شعر كثير ممن اختار لهم ادونيس ، ممثلا لحساسية شعرية عربية، وهم العلماء الذين سجل عليهم برودة شعرهم ، وضعف مواهبهم ، بسبب انصرافهم الى العلم بالشعر وانشغالهم عن الملكة بالصناعة ؟ (٨٣)

إن طول القصائد المختارة في الكتاب الثالث يبين حيرة أدونيس إزاء تعارض نظريته مع النماذج المتوفرة. فكيف ينتقي الان من تراث طفا الى سطحه كلام ركيك يسوده النظم ؟

إنه يهمل عامدا وبحس منحاز، كثيرا من القصائد التي تحذر مما الت اليه الأحوال .. وشعر الأبيوردي خير دليل على ذلك . فليس من شعر مختار له سوى بيتين في وصف (روضة) (٨٤) وهما :

ونحن على أطراف نهر تظله

ازاهيرها والشمس فيها توقد

شربنا بها ماء تغازله الصبا

فيصفو ويقتات النسيم فيبرد

وهما بيتان ركيكان معنى ومبنى ، كما هو واضح ، لأنهما يندرجان في شعر الطبيعة المعتاد ، الذي يكرر المعاني المتداولة .. فأين ذهب ما قاله الأبيوردي في مواضيع سياسية لا تروق لأدونيس ؟ وهذا نفسه يحصل مع المختار من شعر (الطغرائي) اذ لا يختار له سوى قطعة واحدة من أبيات في (الريح) ..

أخيراً : هل كانت أشعار الكتاب الثالث المختارة (تعكس ارادة الاستمرار في